

غسل اليدين عند ربات البيوت اليمنيات هل هو عادة أم تعود؟



الحجة مريم: الله يرحم عادات النظافة زمان

نور : المسافة بين المطبخ والحمام تتعني وتثني عن غسل يدي

ليس فيهم فائدة وما يفهمون أهمية وقيمة الماء أرى بعضهم يكونون جالسين يشاهدون التلفزيون أو ماسكين الجوالات ويلعبون فيها ثم يأكلون من غير أن يغسلوا أيديهم ومهما تصبى أو تنصبي لا يسمعون الكلام لكن نحن من زمان تعودنا على غسل أيدينا سواء قبل أن نأكل أو بعده يكفي أن الماء يجنبنا الإصابة بالبكتيريا وطبعا الجراثيم والذباب موجودة بكل بيت ويسبب تقلب الأجواء أحيانا تتكاثر وتتعايش معنا لهذا لازم قبل الأكل نقوم بغسل أيدينا ونحن بالبيت تعودنا كلنا أن نقوم بذلك وأصبحت عادة لا نستغني عنها ولا نحتاج أن يذكرنا بها احد لكن البنات الصغار الله يهديهن أصبحن لا يسمعن النصائح .

لهذا تعودنا على غسل أيدينا بالماء وبعد الأكل طبيعي أن نستخدم الصابون خاصة إذا أكلنا سمكا أو لحما حتى نتخلص من رائحتهم القوية. وأضاف: الماء مهم جدا في حياتنا فهو يقينا من الإصابة ببعض الأمراض كذلك التي تنتقل عبر العدوى مثل أن يكون شخص مصابا بزكام ويقوم بلامسة أنفه ثم بالسلام عليك فهذا ينقل لك عدوى لا تستطيع التخلص منها إلا بغسل يديك بالماء والصابون ، فالماء يعتبر مطهرا في هذه الحالات.

غسل اليدين بالماء عادة

ومسك الختام كان مع الحجة مريم التي تكلمت معنا بحماس وقالت: والله يابنتي أصحاب الجيل هذا

هل تحرص أغلبية الناس على غسل أيديهم قبل الأكل أو عند استخدامهم أي أدوات من الممكن أن تكون حاملة للميكروبات والجراثيم وتسبب لهم الإصابة ببعض الأمراض نتيجة انتقال الجراثيم للجسم؟؟ وهل يعرف الناس أهمية الماء في توفير الصحة والوقاية من الكثير من الأمراض؟؟ هذا ما حاولنا معرفته من خلال الاستطلاع الذي تطرق إلى عادات الناس مع الماء خاصة النساء اليمنيات داخل بيوتهن .

فعلى الرغم من مشاهد الدهشة التي ارتسمت في وجوه أغلب النساء عندما بدأنا الحديث معهن حول غسل اليدين وأهميته فقد اكتشفنا أن أغلبية النساء يعلمن جيدا مدى أهمية غسل اليدين بالماء والصابون في الوقاية من الأمراض التي تنتشر باللامسة والعدوى عن طريق اليد خاصة عند أطفالهن، إلا أننا وجدنا بعضهن لا يعرن للأمر أي أهمية كونهن تعودن على عدم غسل أيديهن ولم يصبن بأي شيء على حد قولهن .

ولنعرف المزيد عن آراء النساء حول هذا السلوك التقت صحيفة (14 أكتوبر) بعدد منهن وخرجت بالحصيلة التالية :

استطلاع/ دنيا هاني

عدم الاهتمام بقيمة الماء

وتقول الأخت نور ضاحكة : بالنسبة لي أرى هناك مسافة طويلة بين المطبخ والحمام وارجع أقول لنفسي خلاص عادي وأكل وبالأخر أقول لنفسي ماذا كان سيحدث لو قمت بغسل يدي قبل أن أكل رغم معرفتي بعدم نظافتها ولكن يعاب علينا أولا التكاسل وثانيا عدم اهتمامنا بقيمة الماء، فدائما نردد أن الماء يطهر الجسم من الميكروبات والجراثيم ومع ذلك لا نقوم بتطبيق ما نعرفه جيدا على أرض الواقع.

مطهر جيد

أما الأخت حنان فقالت: أنا عن نفسي صراحة اغسل يدي دائما قبل وبعد الأكل وعندما أرجع من خارج المنزل أيضا وأهم من كل هذا هو الوضوء فنحن نتوضأ خمس مرات تقريبا وهذا يجعلنا نلمس الماء كثيرا ونستخدمه

الكسل وعدم الاكتراث

بداية كان الحديث مع الأخت أم سامر حينما سألتها هل تقومين بغسل يديك قبل الأكل؟ فردت وهي تهز برأسها (لا).. فبادرتها بسؤال اليبس من الأفضل أن تقومي بغسل يديك قبل الأكل؟ فقالت: صحيح إنه من الأفضل أن تقوم بغسل أيدينا قبل الأكل وخاصة بعد ما ننهي من طبخ الطعام ونعمل على تنظيف المطبخ ونقوم بلمس أشياء تكون متسخة بغبار وزيت وغيره . ولكن بسبب الكسل وعدم الاكتراث لا نقوم بغسل أيدينا بالماء والصابون بعد لمس أي شيء يحمل ميكروبات ويسبب لنا الالتهابات البكتيرية في المعدة والصدر والحلق وغيرها من الأمراض المعدية ، وتواصل مستطردة « ولكن أحيانا نقوم بغسل أيدينا بالماء فقط وننسى الصابون والاثان يعتبر كل منهما مكمل للآخر» .

وأضافت أم سامر معللة « المشكلة يا أختي ليست بغسل اليدين إنما فينا نحن فنحن نعرف جيدا أهمية الماء ولكننا لا نستخدمه للوقاية من كثير من الأمراض بسبب التعود».

اغسل.. ثم اغسل.. يديك

رغم أنك لن تستطيع الحفاظ على يديك نظيفة الى الأبد، فإن هناك أوقاتا يحتل فيها غسل اليدين الأولوية



- بعد استخدام المراض، المرحلي أو العمومي
- بعد ملامسة الحيوانات
- قبل وضع العدسات اللاصقة، أو إزالتها
- قبل تنظيف الأنف، أو عند سقوط الرذاذ من السعال أو العطاس على اليدين
- قبل معالجة الجروح أو مساعدة المرضى، وبعدها

بلل اليدين بماء دافئ، واستعمل الصابون للحصول على رغوة جيدة



- قبل تحضير الطعام والأكل، وبعدهما
- بعد التعامل مع النفايات

أفرك اليدين معاً لفترة 20 ثانية في الأقل، أفرك ظهر اليدين، الرسغين، وما بين الأصابع، وتحت الأظفار



اغسل اليدين جيدا، جفف اليدين بمنشفة نظيفة، واستخدم المنشفة لسد الحنفية



خديجة عبد الرحمن الكاف

المطعم لتأجير سيارة لحمل القمامة ورميها في مكانها المخصص. وحذروا السكان من رمي القمامة على الأرض من خلال بروشورات قاموا بتوزيعها وملصقات على الجدران ..

إننا في ظل الفوضى والعشوائية وانتشار السلوكيات الخاطئة التي تضر بنا جميعا نتساءل كيف نحمي أنفسنا وأطفالنا من أخطار البيئة؟؟ بالتأكيد مدينتنا أمانة في أعناقنا فعلينا جميعا الحفاظ على جمال ونظافة البيئة التي نعيش فيها ، فالبيئة النظيفة ضرورة ملحة لنقي أنفسنا من الأمراض.

رفقا بمدينة عدن يا ساكنيها !

حيزا من مساحات الطرقات المخصصة للمشاة ما يضطرم للمرور فوقها ، لقد كانت قبل فترة تمر سيارة النظافة تأخذ أكياس القمامة من أمام المنازل وتعود الناس على هذا وبعدها قام عمال النظافة بالإضراب لتلبية مطالبهم ، وبعد حل جزء من مشكلتهم لم يعودوا إلى سابق عهدهم فترامت القمامة بعضها فوق بعض في الشوارع وفي الأحياء الشعبية والراقية معا !!

ما يحدث في مدينة عدن من سلوكيات خاطئة ستضر بالإنسان فيها بالدرجة الرئيسية ، وهذا يستوجب وقفة جادة من أبنائها في تجنب أنفسهم هذا الدمار ، ولعل ما قام به بعض شباب مديرية التواهي يكون مثالا يتحذى به فقد قاموا بعمل مبادرة شبابية شعارها (حافظ على نظافة بيتك تنعم بحياة سعيدة وصحية) لتنظيف حيهم من أكوام القمامة والأحياء المجاورة لحيهم وقاموا بجمع مبالغ بسيطة من سكان المنطقة ومن الشباب

وكثير من الأحياء الشعبية تعاني نفس الشيء . فأين إدارة المياه والصرف الصحي من هذه المشكلة التي باتت تعاني منها مدينتنا. المشهد الثاني : أثناء تجولنا في مديريات المعلا - خور مكسر- صيرة - التواهي نلاحظ مشهدا متصلا بسابقه وهو طفح مياه الصرف الصحي وانتشار الأوساخ والقاذورات في الطرقات والشوارع التي تمتلئ بالحفر والتشققات ما يجعل مياه المجاري تكون بركا مليئة باللحالب والبعض وغيرها من الحشرات الضارة بالصحة والتي تنشر الأمراض بين أفراد المجتمع خصوصا الأطفال الذين يلعبون في هذه الأماكن المتسخة فتنتقل إليهم الحشرات الأمراض المعدية كالملاريا والتيفوئيد.

كما أن مشهد أكوام القمامة والنفايات الذي نراه بجوار البراميل المخصصة للقمامة يدمي القلب والعقل معا، فهو إلى جانب المنظر السيئ للغاية يؤدي المارة ويشغل

من تخريب شارع مدرم (الشارع الرئيسي في المعلا) وجه عدن الحضاري إلى عدن التي تحولت مقلب قمامة خلال الأشهر الماضية ، إلى المياه الراكدة هنا وهناك.. هذه المشاهدات التي بدت كشيء مألوف في محافظة عدن هي نتاج ما يحدث من سلوكيات غير مسؤولة سواء من الجهات المعنية (صندوق النظافة- صحة البيئة - المجلس المحلي) أو من أولئك الذين تسببوا في صناعة هذه المشاهد داخل المدينة .

إن هذه المشاهد في بيئتنا المحيطة يدل على أن ما حدث من تغيير لا يسير إلا نحو الأسوأ .. عرف اليمنيون بالكملة فما بالهم يحطمون ويخربون بيئتهم بسلوكيات خاطئة نحن كلنا في غنى عنها.

المشهد الأول: الماء المهدر بسبب أنابيب متهاكلة تتسرب منها المياه بكميات كبيرة من دون أن يحرك ساكن وكثيرا ما يتكرر هذا المشهد في الحي الذي اسكن فيه بكريتر